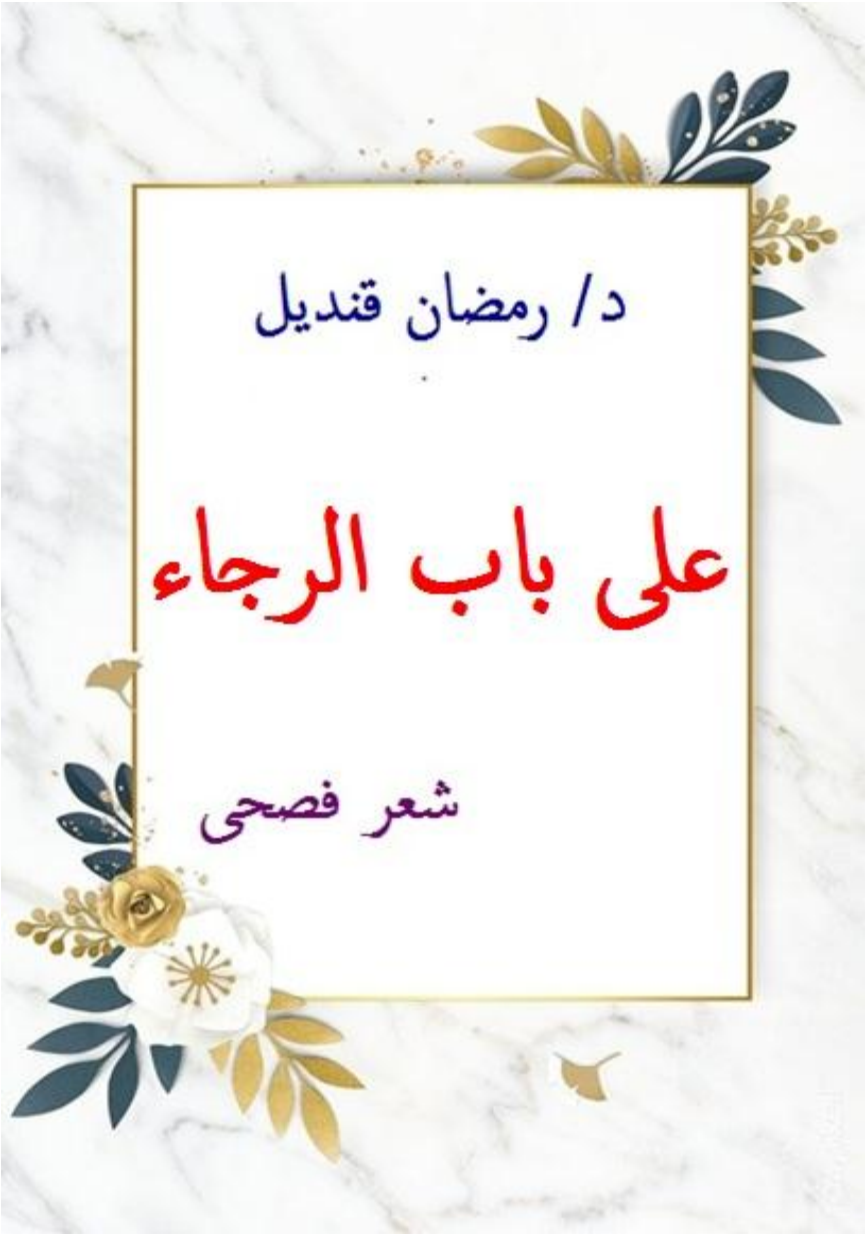
د/ رمضان قنديل
على باب الرجاء
شعر فصحى

رئيس مجلس الإدارة
عاطف الجندي

المدير العام
رضا عبادة

مدير الطبع والنشر
العزب فتحي

الطبعة الأولى

الكتاب : على باب الرجاء

شعر : د/ رمضان قنديل

التصميم والإخراج الفني : دار الرضا للطبع والنشر

رقم الإيداع بدار الكتب : ٢٠٢١/٣٠٩٢م

الترقيم الدولي : 978-977-843-302-9

٤ شارع مهندس عبدالمنعم – أرض أولاد علام

منطي – شبرا الخيمة – القاهرة الكبرى

ت : ٠١٢٢٢٩٥٠٢٩٢ – ٠١٠١٧٧٥٦٦٧٠

تصميم الغلاف الفنان / محمد مخلوف

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إلى القلـوب التي مــن غيِّها رغبت

عــن الطريق و تاهت عن مراسيها

واحســرتاه على ما فــات في زمـنٍ

مــن ســيئات مــن الأعـمال نآتيها

ولّت وقـد ملئت تلك الصـحائف لا

عمـر سـيرجع أو ماض ســيمحوها

سوى الوقوف على باب الرجاء وقد

ذابت دمــوع الأسى مما جرى فيها

د/ رمضان قنديل

مناجاة

ولمّا ضاق رحب الكون عنِّي

وغاب الخلُّ وانسلخ الصديق

وحلّ ضمائر الأخلاق وهن

وزلزل في قلوب الخلق ضيق

وعَزَّت كُلُّ نازلةٍ بأخرى

ولم يحمل على منجى غريق

أويت إلى رحابك يا إلهي

وباب العفو عندك لا يضيق

فكن لي يا إله الكون عونا

وإلا ضاع من قدمي الطريق

من وحى الهجرة

جَدّد هواك فقد أصـبحت مشـــــتاقا

واسكب رضاك فأضحى القلب خفاقا

واشدد رحالك نحو البيت في عجـل

وارم الذنوب و خذ عهدا و ميثاقا

وَحَيِّ أرض الهدى يا ســـعدها ملئت

نـــورًا تـــلألأ في الأكـــوان بـــراقـــا

واســتلهم الرشــد في الدنيا وكـن حذرا

من الضلال وزد في النور إشراقا

يا يوم هجرته حُيّيت من زمنٍ

وقد تطاول في الأزمان أعناقا

جمعت من جنبات الأرض شاردها

إلى الحـنيفة ألــوانًا وأعـــراقا

وقد محوت من الظلماء ما عـميت

عنه العقول وما أربى وما فاقا

فأصبحوا في ظلال الدين سيلُ هدى

يســعون بالهَدي والتوحيد سباقا

وفي وطيس الحِمى تنساب هِمّتهم

وقد علا بيرق الإسلام خفاقا

تجمّع القوم زورًا في محلتهم

و أحــدق الشــربالألباب إحــداقا

محمد جاء يدعو الناس نحو هوى

وساق فينا من التفريق ما ساقا

وصوت إبليس يعوي في مسامعهم

قد لفّهم بحــبال الكـيد أطواقا

هيا اثبتوه فلا يرقى بدعــوته

أو أخرجوه يعاني البؤس إملاقا

أو فاقتلوه ، فلا تلقى له تـــــرة

بين الورى فنسوق المال مغداقا

و ما دروا وسيوف الشر مشرعة

بـــأن لله في الإيمـــان عشـــاقا

* * *

في موكب النور سار النور مؤتلقا

قد ذاق من سفهاء القوم ما ذاقا

و عاد بالفتح يوم الفتح منتصرا

يبدو عليه جلال العفو سّباقا

ماذا تظـنون أنِّي فاعـلٌ بكمو

قالوا كريم و بالأحســـان قد فاقا

قال.. اذهبوا أنتم الأحرار.. لا وزر

ماء الحياة سرى في القلب رقراقا

فانظر لعفو أتى و القوم في وجل

والصمت قد زادهم ذلاً وإطراقا

وسل ضميرك و الأزمان شاهدة

من ..كالنبي بذاك العفو أخلاقا؟

نفحات رمضانية

أهلاً رمضان

ويأتي النور لألاء بهيا

بشهر الصوم في ألق جليا

يفيض سناؤه في الخلق هديا

ويضحى القلب للمولى تقيا

فطوبَى للذي لهداه يسعى

وأسهر ليله يرجو العلي

يغالب في رضا الرحمن نفسا

ووسواسا وشيطانا عصيا

و نحييه... بقرآن ..... وذكر

وفكر يشبع الوجدان ريا

ونحيي أنفسا ضلت هداها

ونطوي صفحة الآثام طيا

ومن نفحاته نزداد نورا

ومن بركاته نرقى . سويا

و من آثار ما اقترفت يدانا

نصير بنوره روضا نديا

دعانا شهره لعظيم أجر

فهيّا نحتفي بالشهر هيّا

نفحات رمضانية

ليلة القدر

هي ليلة رب السما أعلاها

بين الليالي بالرضا زكّاها

و أفاض فيها من عطايا فضله

و أنار في الكون البديع دجاها

هي مهرجان النور شع و أشرقت

منها الدنا لمحمد أهداها

يزهو بأنوار الجلالة ليلها

وتفيض بالإشراق شمس ضحاها

قد خصّها الرحمن أمة أحمد

و بها على كل الدنا تتباهى

فيها السلام على الخلائق منزل

حتى الصباح ينال من والاها.

و مواكب الأنوار في أرجائها

و الذكر و التسبيح ملء رباها

و تجوب أقطار السماء ملا ئك

يستغفرون لمن يحوز رضاها

تُوفي و تغدق لا تغيض بحارها

بل لا يقل على الزمان عطاها

و بها يُقدّر كل أمر محكم

في الكائنات بأمره مولاها

تجري مقادير العباد بلطفه

في العالمين بحكمة أجراها

و َتنَزل الذكر الحكيم بليلها

فأنار وجه الكون نور سناها

و نسائم النور المبين تعطرت

بعبيرها و روى الوجود شذاها

حازت مفاتيح القبول و ليلها

دون الليالي لم يكن لسواها

و العاشقون الهائمون بحبهم

خروا سجودا أوجها و جباها

أرسوا على بحر القبول سفينهم

والخير كل الخير في مرساها

و يكاد ينفطر الفؤاد بلوعة

اسفا على ماضي الذنوب جناها

طوبَى لنفسٍ باليقين تحصّنت

و استمسكت بالحق في دنياها

فازت بذكرٍ في الحياة و رفعة

وتلقت الرضوان في أخراها

والله ما أحرى القلوب بأن ترى

ذاك الرضا و النور ما احراها

نفحات رمضانية

دعاء ليلة القدر

كل الدعاء مع الأيام محتمل

إلا دعاء سرى في ليلة القدر

تحنو عليه يد الأقدار تحمله

في زورق القرب موفورا من الأجر

فارفع دعاءك عَلّ الله يقبله

فهو الكريم يزيل العسر باليسر

نفحات رمضانية

زيف العبادة

كم سجدة راقت بطول سجودها

حملت بواطنها الإساءة والمضرة

يغريك فاعلها وملء عيونه

تنساب من فرط التباكي منه عبرة

ما كان دين الله بالشرع الذي

تُبنَى خطاه على مباهاة و نظرة

بل سجدة في القلب تورثه التقى

خير من الزيف المخادع ألف مرة

نفحات رمضانية

إقامة

ما جئت للدنيا لأجل إقامة

أو رفع بنيانٍ و طول معاشرة

أو صنع مجد تستظلّ بظله

أو للتباهي في رياش فاخرة

بل جئت للدنيا لحُسن عبادة

و صفاء نفس بالمحاسن عامرة

تبني على طول الزمان أخوة

و تقر نفسا بالخواطر جابرة

لاعيش في الدنيا وإن طال المدى

و الله إنَّ العيش عيش الآخرة

فاحفظ لنفسك في الوجود جلالها

وخذ العظات من العصور الغابرة

علام الهم ؟؟

علام الهم والأقدار تجري

بما يقضي الإله وما يريد

وما في الكون مرهون قضاه

بأمر الله ينقص أو يزيد

يبيت المرء تغشاه ظنون

ويذهب عقله فكر شريد

وقد ضاقت به الدنيا بيأس

وطوّق جيده حبل مديد

وما يدري لعلّ الله يأتي

بما فى ظنه رأي بعيد

وينبلج الصـباح و قـد تبدّى

على آفاقه الأمل الجـديد

فمن يصبر ينل أجرا وذخرا

وذلك في الحـياة هو السـعيد

ومن يجزع يذق ذلاً وهونا

وما يبدي القنـوط و ما يعيد

فدع عنـك الهمـوم ولا تبالي

فما عند الإ له هو المفيد

العشر الأواخر

وفي العشر الأخير يهيم قلبي

ويسلك في طريق القرب دربي

وأسجد خاشعا لله أدعو

وأقرأ من كتاب الله حزبي

أناجي من له سجدت وجوه

ودان الكون في شوق يلبّي

بحق الليلة الزهـراء فيها

تطوف ملائك من كل صوب

فســدد في طريق الحق خطوي

وفرج يا إلهي كل كرب

فأنت الله ذو كرم و جود

وذو فضلٍ وإحســانٍ و قربٍ

فكن لي في الهدى حصناحصينا

فحســبي أنت يا رحمن حسـبي

فضل شهر الصوم

و شهر الصوم بالخيرات يثرى

و فيه فضائل البركات تترى

نصوم نهاره طيبا و أنسا

و نحيي ليله شفعا و وترا

و نتلو محكم الآيات شوقا

فما أحلاه عند الله ذكرا

و نبحر في معانيه لنرقى

فيسمو القلب إمعانا و فكرا

يشق دعاؤنا فجر الأماني

لنلقى بعد عسر الأمر يسرا

فمن لعبت به الأهواء فيه

فليس ينال عند الله أجرا

همس التسابيح

همس التسابيح و القرآن يشجيني

و سحر نجواه في قلبي يناديني

آياته في رحاب النفس مشرقة

تعانق الروح في رفق و في لين

و يشرح الصدر من آلاء حكمته

و يوقظ النفس من مكر الشياطين

كأنما الوحي في مشكاة جوهره

جبريل يرسله للنور يهديني

فما أجل كتاب الله نقرؤه

فيه الجلال و أنداء الرياحين

وداعا رمضان

فطوبَى للذي في الشهر صلى

وعن شهواته أبداً تخلى

وأسهر ليله بالذكر يدعو

وبالأخلاق في سمت تحلى

وسارع في خطى الأنوار يسمو

لفعل الخير إنفاقا و بذلا

و كل جوارح الأبدان صوم

وكف لسانه في اللغو قولا

وداعا جنة المشتاق حقا

و مهلا يا ليالي الخير مهلا

بذلنا ما لنا من خيرات

لعل الله يقبلنا لعلّ

فهل نحيا إلى رمضان يأتي

ليمحو إثم ما قد كان ولى ؟

فضل الصدقات

و فى الصدقات تطهير و قربى

و محو للذنوب على الدوام

و حجب شرور ما في الغيب يخفى

و فعل الخير من شيم الكرام

فبادر بالزكاة تكن تقيا

لعلّك أن ترى حسن الختام

معنى الصوم

الصوم ليس بجوع بطن أو ظمأ

أو سبحة تلهو بها بين الملأ

أو همهمات ساقها نزق الهوى

فهوى يعربد في دجاها وانكفأ

الصوم عنوان الفضيلة و التقى

تعلو بها أرقى المنازل إن تشأ

فالله أعلم بالنفوس وما بها

أو غاب في جوف الضمائر و اختبأ

قيام الليل

قيام الليل تسبيح و ذكر

وصبرفي الركوع وفي السجود

و حسن تبتلٍ و صفاء قلب

و حمد للإ له على المزيد

و إقرار بما تجنيه نفس

وخوف من لظى يوم الوعيد

و رهبة عابد في الليل يدعو

ويرجو العفو من رب ودود

فبادر بالقيام بطيب نفسٍ

لتحظى بالنعيم و بالخلود

دعاء ورجاء

إلهي بروحي إليك اتجهت

و من أجل ذاتك ربي سجدت

فزدني يقينا يثبت قلبي

و حقق رجائي فإني رجوت

و وجه خطايَ إلى الصالحات

وبارك طريقي أنَّى ذهبت

و كن لي نصيرا على كل عاد

وكن لي مجيرًا إذا ما استجرت

فمن ذا يجير من النائبات

ومن ذا يعين إذا ما استعنت

فأنت السميع إلى كل نجوي

وأنت المجيب إذا ما دعوت

إذا جل ذنبي و قد حل يأس

فحسبي لذاتك أنِّي شهدت

من نفحات النصر

فى رمضان

بركات حلت في الشهر

و بشائر لاحت بالبشر

في اليوم العاشر بشرنا

رمضان بأفراح النصر

مُزِجَت بالعزة رايتنا

نصرا موصولا من بدر

كل الأزمان له وقفت

لتشير بأعلام الفخر

كل الأيام له هتفت

لتحَيّى جيشا من مصر

هذي أيام الفخر لنا

يا من عن مصر لا تدري

أنا يا إلـهي

أنا يا إلهي لائذ برحابك

أرجـو القبول و أحتمي بجـنابك

أدعوك يا رب البرية آملاً

أنّي أنال القرب من أعـتابك

فارحم ضـعيفا غره شرك الهوى

فأوى لجاهك و احـتمى بكـتابك

بك أســتعيذ من الهمـوم و سطوها

و قبيــح ما يودي إلى إغضابك

من كيد إنس أو وســاوس جنة

لم تخــش بأســا من شديد عذابك

واجعلني يا رب الخلائق في الهدى

ممن ينال العفو من أحبابك

صبرا

صبرا فبعد عسير الأمر ميسرة

فيها النجاة و منها تنجلي الكرب

و يرفع الحق في العلياء رايته

و يزهق الشر إذ أودى به الغلب

فرحمة الله في الأكوان واسعة

و نصرة الحق للمظلوم تقترب

و لن يصيبك من هم و من جزع

ما دام قلبك للإيمان يصطحب

أنا في رحابك

أنا في رحابك يا إلهي أضرع

و بنور وجهك ذي الجلالة أطمع

يا من إليه مع الرجاء المشتكى

و له الخلائق في النوازل تفزع

عنت الوجوه لنور وجهك سيدي

و له تسيل مع الدعاء الأدمع

تدري غياهب ما توارى واختفى

و دبيب ما بين الجنادل تسمع

فارفع إلهي غمة عصفت بنا

ما عاد جهد في الخلائق يدفع

سبحان من بالطيبات تقدست

أسماؤه و له المصائر ترجع

تسلح باليقين

تسلح باليقين و ناج ربك

و رتل في مقام القرب وردك

و بادر بالخضوع لعلّ فيضا

من الأنوار بالقربى أمدك

و دمعة قانتٍ في الليل تسري

تجدد مخلصا لله عهدك

وجاهد في سبيل الحق نفسا

تود عن الهداية أن تصدك

فإن خالفت نجواها بصدق

فقدوافيت في الإيمان رشدك

طهر فؤادك

طَهِّر فؤادك أيها المسكين

و اجعل لسانك بالكلام يلين

و ازرع بذور الخير تجن ثمارها

فالمرء في نعم الإله مدين

واحفظ لنفسك في المجالس سرها

ما كل من تفضي إليه أمين

و احذر لئيم الطبع في أفعاله

فوفاؤه في الحادثات ضنين

والجأ إلى الرحمن إن ضاق الفضا

فالله خير حافظا و معين

حسرة وألم

وقد قيلت هذه القصيدة حين أغلقت

المساجد لما تفشى داء الكورونا اللعين

في البلاد

رمضان أقبل و المساجد مغلقة

و مآذن التوحيد حيرى مطرقة

و على جبين الأفق لاحت حسرة

أضحت بها مهج النفوس ممزقة

و يئن محراب و يبكي منبر

و تنوح من فرط الحنين الأروقة

و بكل سارية حفان من أسى

مقروحة الأكباد صرعى محرقة

كم هام في نجوى التقرب سجدة

ظمآى بأطناب الوصول معلقة

و على أسيل الخد تسري دمعة

بلواعج النفس الشجية شيقة

ترقى بمعراج القبول بوصلها

و تنال من عهد المودة أوثقه

و لها بديوان القبول محلة

و تنال من فيض المحبة أغدقه

رباه : قد جن الظلام و لم يعد

إلا شموس هدى المساجد مشرقة

شوق وحنين

رباه قد فاض الحنين و لم نعد

نقوى على هجر لبيتك سيدي

فامنن علينا بالصلاة نقيمها

بين الجماعة في رحاب المسجد

نحظى بلطف منك يارب الورى

ونذوب في ساح اليقين لنهتدي

و اغفر و لا تك للعباد مؤاخذا

ربي بما فعل السفيه المعتدي

رمضان في أفق العبادة مقبلا

و الليل يحلم بالركوع السجد

ما ذا عسى المشتاق يبلغ شأوه

إن لم يكن في أوبة و تعبد

لا تأس يوما

لا تأس يوما على ما عز مطلبه

ولا تقل مّســني من فوته الضرر

فقــد يكون لفوت فيه منفعة

تخفى عليك ٠ وأمر الله ينتظــر

يا من تعثر

يا من تعثر إذ سلك

و هوى إلى ليلٍ حلك

قد آن لي أن أسألك

الأجل أن قد فضلك

أيقنت أن الأمر لك؟

يا غافلا ما أجهلك!!!!

الصبر عند الدعاء

اطلب من المولى المهيمن ما تشاء

واصبر و لا تعجل على أمر القضاء

فلرُبَّ ما استعجلت فيه مضرة

تدمي الفؤاد و تستزيد من العناء

ومنازل التسليم خير وقاية

فانهج سبيل الرشد واجهد في الدعاء

أتيتك ضارعا

أتيتك ضارعا يا ربُّ أدعو

فلا تَحْرِم دعائى من إجابَة

فمَنْ غيرُ الكريم إذا دهتني

خطوبٌ في الحياة أدقّ بابَه ؟

يُفَرِّج كربتي ويزيل همِّي

ويرزقني الإعانة والإنابَة

على باب الرجاء يهيم قلبي

يحُطُّ أمام ساحته ركابَه

فهبني نظرةً يا ربُّ فيها

من الآمال ما تلقى استجابَة

بيوم تخشع الأصواتُ . فيه

ولا تغني المودةُ والقرابَة

دعاء

يا رب عَجّل للخلائق بالفرج

ما انشقّ فجر في فضائك وانبلج

وامسح دموع الحائرين وكن لهم

نعم المعين على الشدائد والحوج

كم ذا تخبط في الضلالة مذنب

قد زل في قاع الغواية واللجج

أو بات مظلوم يئن ودمعه

بأنين ما يشكو الفؤاد قد امتزج

فلأنت أعلم بالقلوب وما بها

وبما تخبأ في السرائر واختلج

فأنر طريق السالكين بنظرة

وارفع بفضلك ما علينا من حرج

حب المصطفى

إن ضل قلبك عن طريق المصطفى

ورأيت نفسك في الغواية مسرفا ،

وطمعت في الدنيا الغرور وزيفها

وخلعت أثواب المحبة والوفا ،

وهجرت ما يدنيك من رب الورى

متمردا حتى هجرت المصحفا ،

فلقد حملت من الذنوب عظيمها

وحرمت انوار الهداية والصفا ،

ووأدت أفعال الصلاح بنزوة

وهدمتها جدرانها والأسقفا ،

فارجع لربك وانتبه من غفلة

وكفاك من فعل المآثم ما كفى ،

فضل الصلاة على الحبيب

إذا ما شئت أن تزداد قدرا

وترقى للعلا تيها وفخرا ،

وتنفرج الكروب وإن توالت

وتلقى بعد عسر الأمر يسرا ،

فصلِّ على الحبيب بكل وقتٍ

تزيد تقربا وتنال أجرا ،

بها ترتاح نفسك من عناها

وتنشر حولها طيبا وعطرا ،

فقد صلّى عليه الله قبلا

وفي الأعلى الملائك حيث تترى ،

ووصّى المؤمنين بها حثيثا

عليه صلاتهم سرا وجهرا ،

فإن مالت بك الأهواء يوما

فلن تلقى أمام الله عذرا ،

نفحات رمضانية

باب الكريم

باب الكريم لكل الخلق مفتوح

ومن يلجه على الأزمان مسموح

وليس يمنع من ستر و من حجب

وما عليه لمن يهوى مفاتيح

يجتازه مخلص. في الحق نيته

ومن عراه مع الإخلاص تسبيح

ومن تواضع في دنياه دون هوى

ومن تسامت به الأخلاق والروح

ومن يقوم بجنح الليل مبتهلا

يرجو النجاة ودمع العين مسفوح.

فالجأ إليه تجد عزا ومكرمة

وما فعلت من الأوزار مطروح

يا سعد من نال من فضل الإ له رضا

فهو القريب وعند الله ممدوح ،

و يا تعاسة من أضناه شقوته

فهو البعيد ويوم الحشر مفضوح ،

فاختر لنفسك ما يرضيك من خلق

و في الكتاب كلام الله مشروح ،

عاقبة العصيان

أتعصي الله في كل الفعال

وتغويك الضلالة والتعالي ؟

وتعلم أنه رب كريم

وتجهر بالذنوب ولا تبالي،

فكم أولاك من نعمٍ وفضلٍ

وكم أغناك عن ذل السؤا.

وحفك لطفه في المهد طفلا

وعلّمك الفصاحة في المقال.

وألهم والديك إليك حبا

وما تدري اليمين من الشمال,

وغرتك الحياة وأنت تدري

بأن مصير ذلك للزوال

فكيف تلوذ بالدنيا وتنسى

بأن الخلد من ضرب المحال، ؟

فلا تأنس لجاه أو نعيم

ولا تأمن لعاقبة الليالي ،

فإن لعِبتْ بك الأحلام يوما

فأنت تعيش أوهام الخيال

جمال العبادة في رمضان

وفي رمضان يحلو الذكر دوما

و تسمو فيه أوقات العبادة

و نور الله يملأ كل قلب

و يلقى المهتدي فيه رشاده

وفي القرآن دستور ونهج

فنتلوه فتغمرنا السعادة

فمن أدّى العبادة نال أجرا

ويحظى بالوسام و بالقلادة

و من أغواه في الدنيا هواه

تعثر في الشقاء و في البلادة

و ليال عشر

هذي الليالي العشر يا أحباب

أنوارها ..... للكائنات .... شهاب

فيها التجلي والتحلي بالتقى

فيها الدعاء من الكريم مجاب

فيها ثمار الخير طيبّة الجنى

وجنان من عشقوا الفلاح رحاب

فتريضوا في ساحها طوع الهدى

وادعوا فإن الطيبات صواب

إذ ليس بين الله في عليائه

وبلوغ ما يرجو العباد حجاب

من يبن للدنيا .. ويرفع شأنها

فبناؤه -- مهما استطال-- خراب

فحلالها سؤل ومحض ملامة

وحرامها يوم اللقاء ....عذاب

طوبَى لمن يرجو الفلاح بصالح

فالخير فيمن بالصلاح أجابوا

حسن الظن بالله

و ظني فيك يا ربي جميل

فيا نعم المهيمن و الوكيل

فكن لي يا إله الكون عونا

إذا ما عزّ عن دربي الدليل

فما لي غير بابك من رجاء

وليس لديَّ في الدنيا سبيل

مرحبا رجب

أقبلت ترفل في الهداية يا رجب

في راحتيك من المحامد ما وجب

و نسائم الرحمات طيبة الشذا

للسالكين عبيرها لا يحتجب

من كل ما يهدي الأنام إلى التقى

من طيباتٍ صادقاتٍ أو قُرَب

و لديك أسباب السعادة و الرضا

والخير فيك من الخلائق مستحب

ما لي أراهم معرضين عن الهدى

يا ليتهم قد أخبروك عن السبب!!

وماذا

وماذا بعد موت المرء إلا

خلود في النعيم أو العذاب

فعش دنياك في زهد و تقوى

و حاذر أن ترى سوء الحساب

فمن يعمل من الحسنى تلقّى

غدا بيمينه خير الكتاب

ويُسقَى في علا الفردوس كأسا

لذيذ الطعم موفور الشراب

بكائية العيد

بسبب حظر وباء الكورونا

ما بال هذا العيد يغشاه الأسى

والهم يقبع في الصباح وفي المسا

ما بين من حاق الوباء بجسمه

فيصير أعذل لا يصادف مؤنسا

أو بين من عصفت به ريح الشقا

فغدا يململ في التعاسة مفلسا

وعلى وجوه الخلق سوء كآبةٍ

والبؤس يجتاح الأماكن أشرسا

قد جف نبع الزاد حتى إنه

ما عاد قوم يملكون الملبسا

والمنبر الصداح مسلوب الهوى

في رحلة الإيمان يبكي أخرسا

ربّاه قد ضاق الفضاء بحالنا

فلعلّ لطفا من رحابك أو عسى

فأفِض علينا من نسائم رحمة

منها نطيب من الرحابة أنفسا

هل ذاك عيد فيه تأتلق المنى

أم أنه أضحى إلينا المحبسا ؟

غواية النفس

الله ابدعها صنعا وسواها

نفس ابن ادم بالتكريم ناداها

وسخرالكون مطواعا لبغيتها

ولم يضن عليها حين اعطاها

بالعقل فضلها بالعلم جملها

بالصدق جللها بالحلم. حلاها

وخصها الله بالأديان من ازل

وارسل الرسل توجيها لمرساها

واقسم الحق في آي الكتاب بها

وقد هداها إلى التقوى وزكاها

وساءلته بجوف الليل ضارعة

فلم يدعها وبالإحسان لبّاها

هذي المكارم لم ينعم بها أحد

من الخلائق أو يظفر بمعناها

فمالها شردت عن هَدي بارئها

وفي دروب الهوى والغَيّ تلقاها ؟؟

وصايا مفيدة

لا ترج شيئا من بشر

والجأ إلى رب القدر،

فهو الذي من فضله

يعطى ويمنع إن أمر

واصبر على ما قد جرى

واقبل بما حكم القدر،

وانظر الى ما قد مضى

كم في الحوادث من عبر،

واجعل لسانك صادقا

لا تخش زيدا أو عمر،

واجعل فؤادك شاكرا

فالله يجزي من شكر،

لا تخدعنك بسمة

في جوفها حقد وشر،

أو عطر ثوب جميلة

تبدو كما وجه القمر،

يغري السراب بريقه

وبه الخداع لمن نظر،

وخذ السماحة مذهبا

وأقل عثار من اعتذر،

ودع المراء فما به

إلا الخصومة والضرر

واملأ حياتك طاعة

واخفض جناحك للبشر،

طوبَى لمن ترك الهوى.

وعلى خطاياه انتصر،

وبكى على ما قد مضى

وأقرّ ذنبا واعتذر،

واعلم بأنك مقبل

بعد الرحيل على خطر،

فهناك لا اين المفر

وهناك كلا لا وزر،

فاختر لنفسك منزلا.

إما بعدن أو سقر،

هذا كلامي موجزا

وهو المفيد المختصر،

نـهاية الظلم

إذا الظلم ساد من الظالمين

وعم الفساد وزاد الأنين

وصار يعربد في الكائنات

بذات الشمال وذات اليمين

وطاف بصدرك أنات يأس

وقد حاصرتك دواعي الظنون

فلذ بالإله ستلقى الأمان

وتلقى النجاة وتلقى اليقين

فبعد الظلام يكون الضياء

وبعد الشدائد نصر مبين

ولا تيأسن فعدل الإله

سيأتي سيأتي ولو بعد حين

يبدد بالنور جنح الظلام

ويلقي العقاب على الظالمين

ولا تنس وعد القدير بنصر

ولا تك يوما من الغافلين

أما قد قرأت بقرآنه

(وأُملي لهم إنّ كيدي متين)

في وداع رمضان

رمضان ولّى وانقضت أيامه

ومضى سريعا بِرّه وصيامه ،

وسرى شفيعا للأنام وشاهدا

ويزفه. بالبشريات. قيامه،

قد كان حصنا للهداية والتقى

وترف في دنيا الورى أعلامه،

في راحتيه كتاب أعمال الورى

وسما على كل الشهور مقامه،

يحيى صدور الخائفين أمانه

ويهز أوتار القلوب سلامه،

في واحة الأمن استظل فقيره

في غبطة وتنعمت أيتامه،

وبليلة رقت و راق بهاؤها

يدعو التقيّ فتُرتجى أحلامه،

فيها عطايا الله في ملكوته

وبها تجلّى للورى إنعامه،

فبحق ليلتك المليئة بالرضا

والنور تم كماله وتمامه،

اقبل إلهي صومنا وقيامنا

ورضاك يا رب الأنام ختامه،

وأعد علينا بالمحبة شهرنا

لتنير أفئدة الورى أيامه،

و تفلت السبعون

و تفلّت السبعون من عمرى أنا

لم أدر فيها مخطئا أم محسنا

و تساقطت منّي السنون ولم يعد

إلا بقايا من عذابات المنى

إن لم يفض رب العباد بلطفه

فجميع ما قدمت لا ينجي هنا

فاركب متون الجد في غسق الدجى

و ابغ المسالك من رحالك يا أنا

ليلة القدر

ليلة القدر اصطفاها

بارئ. الأكوان جاها

وأنار ... الكون . منها

وتجلى ... . بسناها

زادها الرحمن نورا

فاشرأبّت..... تتباهى

وجنود الله. ..تترى

في رباها وسماها

بسلام ..... وأمان

وحبو ر من ضياها

ليلة فاقت دهورا

وتسامت في بهاها

كعروس في جبين

الدهر هلّت في صباها

أو نسيم من عبير

فاح في الكون شذاها

يأمل الزهاد فيضا

في يقين من مناها

عذبة النبع ندي

بدؤها أو منتهاها

تمرح الأرواح نشوى

في حبور من نداها

فاز بالرحمة دوما

من تحلّى برؤاها

إنها حكمة ربي

إذ من النور براها

فناء المال

المال يفنى و يبقى جود صاحبه

فيه الثناء و فيه صالح الأثر

فاترك لنفسك في دنياك صالحة

تنجو بها من شديد الهول في سقر

و ترتقي في ذرا الفردوس منزلة

لو شئت تلقى جناها طَيّب الثمر

من ليس يسخو بما في الراح من نعم

فقلبه في دروب الخير كالحجر

فضل الصدقات

و في الصدقات تطهير و قربى

و محو للذنوب على الدوام

و حجب شرور ما في الغيب يخفى

و فعل الخير من شيم الكرام

فبادر بالزكاة تكن تقيا

لعلك أن ترى حسن الختام

يا من تجلى

يا من تجلّى بإبداعٍ وتكوين

وقد تعالى على ظنٍ وتخمين

كم بِتُّ يا رب أشواقي تؤرقني

من لي بقربٍ ومن ذا منه يدنيني

فهو الحبيب لقلبي لا يفارقني

وهو الطبيب لعلّاتي فيشفيني

وهو الملاذ إذا ما راعني فزع

وصار يصبحني دوما ويمسيني

في هدأة الليل يا رباه تسمعني

وفي الغداة وفي كل الأحايين

وفي البحار إذا ما الريح عاصفة

وفي القفار بترحاب تلاقيني

لغير ذاتك ربي ما مددت. يدي

من غير ذاتك يا رباه يعطيني؟؟

فارفق بعبدٍ على باب الرجاء أتى

وقد براه الجوى والشوق يضنيني

أعوذ. بالله مما بات يشغلني

من الهموم ومما بات يؤذيني

ومن ظلامة طاغ ينتشي بطرا

ومن غرورالهوى أو فتنة الدين

ومن غواية نفس ساقها نزق

من الخيال ووسواس الشياطين

إن لم يكن منك عفو يا كريم فلا

صوم ولا حج بيت الله يغنيني

ولا صلاة ولا قُربَى ولا صلة

وإن ملأت طباق الأرض توفيني

حسبي وإن جنحت عن هديه سفني

وظلت النفس بالإغواء تغريني

بأنني عشت لم أشرك بوحدته

وأنهرالحب تجري في شراييني

يا صاحب العفو يارحمن معذرة

ويارجائي إذا عَزّت براهيني

عبد أقرّ ذنوبا يستجير بها

بجاه وجهك والآمال تحدوني

فامنن عليّ بما ترضى به أبدا

بنظرة منك يوم الروع ترضيني

وهل تبدل يا غفار سيئتي

وهل من النار يا رحمن تنجيني؟؟

في مدح آل النبي

إني و الله أحبكمو

يا عترة بيت رسول الله

من عشق الآل يزيد تقى

وينال عصيّ القلب هداه

*** * ***

الله قديما طهركم

من رجس الشرك وبشركم

وبنور الحكمة نوركم

كرما في حب رسول الله

*** * ***

أنوار الحكمة قد نزلت

فى بيت الطهر وما رحلت

زادت فضلت سادت كملت

في عترة بيت رسول الله

*** * ***

أفواه تنطق بالحكمة

وشفاه تعلوها البسمة

وقلوب مفعمة رحمة

من يقصدهم قد نال مناه

*** * ***

ويراع الدهر لهم سطر

والسيرة مسك أوعنبر

فرع الريحانة والكوثر

غصن من دوح رسول الله

*** * ***

من ذا في الخير يماثلهم

ما خيب يوما سائلهم

فاقت في الخلق شمائلهم

إذ هم من أكرم خلق الله

*** * ***

أرواح تسبح في العليا

وجباه تسجد في الدنيا

وصدور بالرحمة ريّا

ملئت من فيض رسول الله

*** * ***

ربحت والله تجارتهم

وجبت في الأمة طاعتهم

حلت في الخلق شفاعتهم

حقا أحفاد رسول الله

*** * ***

لا شيء يقينا يرضيني

ويتمم لي أمر الدين

إلا بطريق يدنيني

لمودة آل رسول الله

*** * ***

أنوار العترة في الأزل

أنهار الكون و لم تزل

لن يشعر يوما بالوجل

من وإلى بيت رسول الله

*** * ***

من حب العترة لا أشبع

وبغير هداهم لا أقنع

فهم المبدا وهم المنبع

وعليهم صلى خلق الله

*** * ***

لن أنسى يوما لن أنسى

ذكر في الصبح وفي الممسى

فهم المنجى وهم المرسى

وهداة نحو طريق الله

*** * ***

يا من في بحر العشق هوى

إن شئت تروم طريق دوا

فتعلم كيف تذوب جوى

في عترة بيت رسول الله

*** * ***

عن بدر حدث عن خيبر

من دك الشرك ومن دمر

أرداهم سيف من حيدر

ما دك صروح الشرك سواه

*** * ***

إن شئت تكون المرضيا

وتنال مكانا علويا

فأحب الكرار عليا

والصحب وآل رسول الله

*** * ***

وأحب حسينا والحسنا

ما كل الحب وما وهنا

بل صار القلب لهم سكنا

عبق من عطر رسول

*** * ***

في الأمة قاما أو قعدا

قطبان لهم في الفضل مدى

سفن لنجا مصباح هدى

مدد من دوح رسول الله

*** * ***

يا خير الخلق بكم أسأل

وبحب الهادي أتوسل

فعسى في المحشر أن أقبل

وأكون بحزب حبيب الله

*** * ***

صلى الله تعالى وسلم عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى

آلك وأصحابك أجمعين

في ذكرى الإسراء والمعراج

من قصيدة لي نسجتها في ذكرى إسراء رسول الله صلى الله تعالى عليه و على آله وسلم ، ومعراجه أذكر بعضا من أبياتها :

أسرى بك المولى الكريم تحية

تُهدى إليك وعبرة تُذكر ،

وسما بك الروح الأمين براقه

يطوي بك السبع الطباق ويبحر

وعلى جوانبها يرتل مرسل

والذاكرون من الملائك حضر،

و ازّينت غرف السماء بطيبها

فتضوعت مسكا وفاح العنبر،

والرسل خلفك يا رسول كأنهم

جند بحاشية الأمير وعسكر،

والسدرة الخضراء أشرق نورها

فأضاء وجه الكون نور يبهر ،

حتى بلغت بهم نهايات المدى

فدنوت من مولاك حيث تأخروا،

وحباك ربك من تحايا فضله

قم واقترب وهو العطاء الأكبر،

فهناك ما عجز البيان لوصفه

وهنالك الأفهام حيرى تصغر ،

صلى الله تعالى وسلم ، وبارك عليك يا سيدي يا رسول

الله وعلى آلك وأصحابك أجمعين ،

فى العيد الأكبر

في العيد الأكبر ندعوك

يا ذا الإنعام و نرجوك

ونمد.. الأيدي ضارعة

وبصوت الحق نناجيك

هذي... أفواج ...هائمة

بالقلب الخاشع جاؤوك

يحدوهم شوق يغمرهم

وبنور الحق أطاعوك

هيء يا رب لنا رشدا

وامنحنا فعلا يرضيك

وارزقنا أمنا يسعدنا

ورضا من فضل أياديك

واجمع في نهجك أمتنا

نورا... ويقينا .. وسلوكا

فلقد جئناك على وجل

نرجو الرحمات وندعوك

حيرة نفس

نفس تسائل في غريب من أمور

عن عالم الأسرار في الكون الكبير

من ذا الذي جلاّه في إبداعه ؟

ومن الذي سواه مذ أبد الدهور ؟

وعن. الروابي الخضر بين ربوعها

عند الصباح تفوح بالعبق الزهور

وصفاء.عذب الماء يجري سلسلا

نشوان كالأنوار يسبح في الغدير

والشمس تنسج في الصباح خيوطها

فتنير وجه الكون بالضوء الوفير

والليل يرخي في الوجود سدوله

فيزيل من ظلمائه البدر المنير

وعن البحار وما حوت من أنعم

وعن السحاب يفيض بالماء الطهور

والذاريات من الرياح إذا جرت

فتثير وجه الأرض بالخير الغزير

وعن الجبال الراسيات بجوفها

تدفق الخيرات بالنفع الكثير

وعن الخلائق إذ تكون طباعها

ما بين خيرة وأخرى للشرور

سبحت ربي في علاه منزّها

وهتفت:هذا الكون من صنع القدير

جل الذي سواه في إبداعه

وتبارك الرحمن من رب غفور

يجري بأحكام القضاء مراده

وهو الذي بيديه تصريف الأمور

سبحانه خلق الوجود بفضله

و إلى الفناء إذا يشاء به يصير

الفهرس

م	العنوان	الصفحة
١-	إهداء	٣
٢-	مناجاة	٥
٣-	من وحي الهجرة	٦
٤-	أهلا رمضان	١١
٥-	ليلة القدر	١٣
٦-	دعاء ليلة القدر	١٦
٧-	زيف العبادة	١٧
٨-	إقامة	١٨
٩-	علام الهم ؟	٢٠
١٠-	العشر الأواخر	٢٢
١١-	فضل شهر الصوم	٢٤
١٢-	همس التسابيح	٢٥
١٣-	وداعا رمضان	٢٦
١٤-	فضل الصدقات	٢٨
١٥-	معنى الصوم	٢٩
١٦-	قيام الليل	٣٠
١٧-	دعاء ورجاء	٣١
١٨-	من نفحات النصر في رمضان	٣٣
١٩-	أنا يا إلهي	٣٥

م	العنوان	الصفحة

٢٠- صبرا ٣٦
٢١- أنا في رحابك ٣٧
٢٢- تسلح باليقين ٣٨
٢٣- طهر فؤادك ٣٩
٢٤- حسرة والم ٤٠
٢٥- شوق وحنين ٤٢
٢٦- لا تاس يوما ٤٣
٢٧- يا من تعثر ٤٤
٢٨- الصبر عند الدعاء..... ٤٥
٢٩- أتيتك ضارعا ٤٦
٣٠- دعاء ٤٨
٣١- حب المصطفى ٤٩
٣٢- فضل الصلاة على الحبيب ٥٠
٣٣- باب الكريم ٥٢
٣٤- عاقبة العصيان ٥٤
٣٥- جمال العبادة في رمضان ٥٦
٣٦- وليال عشر ٥٧
٣٧- حسن الظن بالله ٥٩
٣٨- مرحبا رجب ٦٠
٣٩- وماذا ٦١
٤٠- بكائية العيد ٦٢

م	العنوان	الصفحة
٤١-	غواية النفس	٦٤
٤٢-	وصايا مفيدة	٦٦
٤٣-	نهاية الظلم	٦٩
٤٤-	في وداع رمضان	٧١
٤٥-	وتفلت السبعون	٧٣
٤٦-	ليلة القدر	٧٤
٤٧-	فناء المال	٧٧
٤٨-	فضل الصدقات	٧٨
٤٩-	يا من تجلى	٧٩
٥٠-	في مدح آل النبي	٨٣
٥١-	في ذكرى الإسراء والمعراج	٩١
٥٢-	في العيد الاكبر	٩٣
٥٣-	حيرة نفس	٩٥